

# أبيض أسود

من هو؟ تراحموا؟؟  
يا حمر احزاني فدعهم يعمرون ،  
واشم رائحة الحمار السبع ، افواح نمد رؤوسها  
وسلامك تمتد ، افواح تحسني تم تصعد ابن كايوا ؟؟  
كيف حاو؟ يا اسما الارض الحميمة بالدعوى وبالرحا ،  
يا حمر احزاني فدعهم يعمرون  
ما غبترنا هذه الاعوام لكن الحزازات القديسة اطلس  
والاولياء ، داسوا وعودهم القديسة اذ تدحرف في الطريق المزكراني  
المومياء  
اشم رائحة العظام؟؟ اشمها  
والقمر يفتح ثم يفلق ثم يفتح والسما تفتحت  
حتى تمارس بطشها  
واصابع تمتد من خلل اللهب تنسجت  
حفت وجوه والعيون دم واقواه  
تنادي ، يح فيها الصوت من عتشي  
فاين شتاوك المزعوم ابن هو الشتا  
وتقول عاصفة تجني فيا هلا بالثكنة السوداء ،  
رعد ولا مطر وطق كاذب وكثائب  
فأت الى ظل هذا  
يا حمر احزاني فدعهم يعمرون  
الصابرون الطيبون  
سقيم قريتنا ونقدها ونسهر  
انه ليل لمن شاء الفناء  
في لحظة يتجرد الوطن الحميم من المرارة والمعنا  
وتهب انسام تنرد جرحه النار في  
اعماقنا وتر يحن للسمه  
والطبل يقرع مرتين ومرة فتبهيا الحنا  
يا حمر احزاني فدعهم يعمرون  
فرس تهجم ابن فدعهم يعمرون  
ويشب لحن امر فتدق اقدام وتنطلق المناديل الضميرة كالنعام  
ويهل فوج من نساء الحن وانفجرت زغاريد  
وظافت غيمة خضراء تحضن الحفول وغابت الايام  
في احلامها  
والصابرون الطيبون  
وتوزع الحلوى وينتشر الصفار  
غرس على الدرجات في الشرفات "ابن اجوتي"  
صهلت وجنتها حميم الانتظار  
خيطان يلتحمان في الاقاصيص  
فتنقل الاسرار  
ابوابها ، وتدق مطرقة عليه فيذعن السكار

# قصة قصيرة عندما تقوم القيامة

من الحارة تستمل ، اما امي فكانت  
تري في خالي رحلا بخيلا مغرورا  
ولولا انه اخوها - لما حوى ذكره على  
على لسانها .  
في بيت خالي جلسنا ، قصينا  
معظم النهار وفي السماء عقدا ملطبة  
بالسلاسل واخذت طريقي نحو الحارة ،  
في الخارج استوقفتني ابنة خالي  
بالقرب من سيارتها ولكنها . . . كتبت  
اطلقت في نفس اللحظة ، ارسلت  
نظرة ، ذكرتني بما اقتسمت من ايمان  
بانها لن تجلس في سيارة خالي .  
قال خالي : هيا - ان المساء يقترب  
فهزت امي رأسها وقالت : لن  
اذهب الان . . . اسعجن واخبر قتل ان  
اذهب .  
بدا ان خالي فرح فنادى علي ،  
وعدت الي بيت خالي ، ونمنا  
انا وامي - هناك .  
وفي الصباح جاءنا اناس من  
الغرب واخرجونا من قريتنا الواديعة  
في شمال البلاد .  
في الطريق الي المدينة بقيت امي  
صامتة لا تتكلم . لم تقل شيئا . . .  
كان ما حدث فوق الكلام ، فوق  
خالي وسيارته وفوق الغرب ووجاله ،  
بل كان فوق ذلك الكلام غير معروف  
المصدر ان القيامة قائمة . وان  
موعدها قريب وعلاماتها واضحة .  
شمال البلاد ، كانت النساء حين يمر

كانت امي مد الله في عمرها ،  
حساسة الي درجة انها لم تخطئ  
غير خطايا ، وماعدا ذلك فلم  
يكن يحسب من الخطا خاصة اذا  
قبس بها برتكه الناس في هذه  
الايام من الخطا ، كانت تتوقع  
الشيء قبل حدوثه ، ولا اذكر انها  
توقعت شيئا ولم يحدث ، بالطبع  
لم اكن احبها لهذا السبب فقط وانما  
كنت احبها لاسباب كثيرة ، منها  
انها امي . . قبل ان نطرد من  
قريتنا الواديعة في شمال البلاد قالت  
لي : اذهب واعلف الدجاجات ،  
وعندما رقت ، عزبت انني اريد ان  
اذهب الي كرم الزيتون ، صرخت  
بي : لن تكون افضل من عيرك  
( وكانت تفكر في خالي ) ولما رايتني  
انظر نحو الحارة قالت بنفاد صبر :  
ان النهاية قريبة ، ستقوم القيامة عما  
قريب ، وعما قريب سيأتي اناس  
من الغرب يأخذون منا كل شيء . . ان  
عقوق الابناء هو اول علامات القيامة  
وتكلمت امي كثيرا لم افهم ما  
تكلمته شيئا ، ولولا نظرات جارنتا  
التي وفتت بالقرب منها في نفس  
اللحظة ، لما تذكرت الان وانا اذكر  
امي - شيئا . صبحت بالقرب منها في نفس  
الايام فالتفتت الي نحوها وبدا انها  
ستحول عني اليها ، قالت جارنتا :  
هدئي من روعك ، فاجابتها في ان  
القيامة قائمة لا محال ، فعدت جارنتا  
تهديني من روع امي ، قالت امي :  
هذه اول علامات القيامة ، بيد ان  
جارنتا لم تفهم فتابعته امي قولها :  
ان عقوق الابناء هو اول علامات  
القيامة ، سيأتي اناس من الغرب  
وسوف تقوم القيامة . . سيأخذون  
البلاد وسيميتون فيها خرابا عند  
ذلك ستشرق الشمس من الغرب  
وسوف نشرد في البلاد الي ان ياتي  
اناس من الشرق ، اناس لا يشعرون  
ولا يبرقون وسياتي رجل اعور يدعى  
" الاعور الذجال " سينفذ البلاد . .  
سيفتقرون من بلاد العرب كلها  
ولكنهم سيعودون في النهاية وسوف  
تعود بلاد العرب للعرب ، قالت  
جارنتا محاولة الاعتراض : ولكن  
لماذا يحدث ذلك ؟ فمادت امي تقول  
بيدو انك لا تفهم ما اقول . . الم  
اقل لك ان عقوق الابناء هي اول  
علامات الساعة ؟ . . ولا اذكر كيف  
قلت لامي "حاول ان اتفقون" . ومن  
علامات القيامة ان الواحد منا لم  
يعد يفهم الاخر . ولم انتظر ان  
تقول امي شيئا وانما ركضت باتجاه  
كرم الزيتون حيث المعاصير وحيث  
الصفار .

كانت امي ممسا لا ينص  
ولا يكف عن عطا ، وكان صدرها ولا  
زال هو المكان الوحيد الذي انقي  
براسي فوجه فاحس انني في سنوي  
العالم .  
قالت ابنة خالي عندما استمعت  
الي كلامي هذا : ابي يقول ان امك  
متهورة حين تحب .  
لا اذكر ما قلته لها يومها ،  
مؤكد انني لعنت خالي ، ولكن لو  
دار الزمن دورته وعدت الي تلك  
اللحظة لعنت لها وبصوت مرتفع :  
ان امي تناوى العالم .

ناهد كرم الزيتون اجمل ايام  
عمري . . وكرم الزيتون ذكريات  
عزيرة ليس هنا مجال ذكرها .  
ولكن سيأتي يوم اكفي فيه عن  
ذلك الكرم .  
فاجابته امي ذات يوم ، بقولها :  
سندهب اليوم لزيارة " دار خالك"  
ففرحت واخذت انط فوق مسطبة  
العرقة كالارنب ، اذكر ان امي اخذت  
معها بعض الطحين وقالت ستنام في  
دار خالك - وساعجن واخبر هناك .  
كان خالي الوحيد في القرية  
الذي يمتلك سيارة ، لذلك كان يضع  
عقاله (على راسه) مائلا نحو  
" العينين " وفي القرية الفقيرة في  
شمال البلاد ، كانت النساء حين يمر

## " الشيخ مونس " نشرة لمرّة واحدة

" الشيخ مونس " اسم النشرة التي اصدرتها لجنة الطلاب العرب في  
جامعة تل ابيب ، وقد احتوت النشرة التي رتبها بينه عليك مني السلام /  
يا ارض اجدادي / فيك طاب المقام / وطاب انشادي على مجموعة  
مواضيع وتقارير واخبار تحليلية هامة . ومن ابرز هذه المواضيع : على  
الحركة الطلابية في الضفة ، الاعتراب والثورة . لغة الحوار عند اميل  
حبيبي وقواعد اللغة العربية . . .  
وستعود للنشرة في اعداد قادمة .

# نو افير فيجازروا يا لوطن

من احدى العرف بالفرع  
الايجاز من النص / لم  
الخالق ما مات . ما مات .  
- 1 -  
الي مظاهرة - عن اسود حرمت من  
شم ازهار الوطن - عن " الموصلين " .  
وحين استفسرت منهم عن سرّ هؤلاء  
قالوا : في الزمن السري تاتيكم  
المرات المحرورة بالخيال ، رافقا  
فوارسها وسناكها تيجانهم / بنقد  
تبحان الحلادين .  
- 2 -  
الي مظاهرة - عن اسود حرمت من  
شم ازهار الوطن - عن " الموصلين " .  
وحين استفسرت منهم عن سرّ هؤلاء  
قالوا : في الزمن السري تاتيكم  
المرات المحرورة بالخيال ، رافقا  
فوارسها وسناكها تيجانهم / بنقد  
تبحان الحلادين .  
- 3 -  
الي مظاهرة - عن اسود حرمت من  
شم ازهار الوطن - عن " الموصلين " .  
وحين استفسرت منهم عن سرّ هؤلاء  
قالوا : في الزمن السري تاتيكم  
المرات المحرورة بالخيال ، رافقا  
فوارسها وسناكها تيجانهم / بنقد  
تبحان الحلادين .  
- 4 -  
الي مظاهرة - عن اسود حرمت من  
شم ازهار الوطن - عن " الموصلين " .  
وحين استفسرت منهم عن سرّ هؤلاء  
قالوا : في الزمن السري تاتيكم  
المرات المحرورة بالخيال ، رافقا  
فوارسها وسناكها تيجانهم / بنقد  
تبحان الحلادين .

## أغنية الى سياسي

للشاعر  
لمن سولر  
الجبل ينظر . .  
ويبكي بوحشية  
اجمل ابناءه الذين استوا صلوا  
واجمل احلامه التي اغتيلت  
الجبل يبتهل  
- منذ الفجر . . حتى الفجر -  
ان يتحرك اطفال الشيلي  
- بالرغم من كل الطرقات المغلقة -  
عمر المصانف الضيقة  
انهم يفتحون طرقا جديدة  
انهم آتون  
استمعوا . . .  
قتل البندي  
ومات نيرودا  
والاعدامات على كل الطرقات  
والتنكيل بجري بسفاده . . .  
فكل الساحات  
وكل الجزر  
كل التشيلي  
عمارة عن سخن واسع  
حيث الحرية تتعدب  
قتل البندي  
ومات نيرودا  
ووضع الفكر والمعدل  
في القبر . . .  
بالرغم من حلكة الظلام  
هناك ظلان  
ونحنان لمعان  
من الاعلى نقولان  
عن نجمة البندي  
وعن اصوا نيرودا  
التي ترسم لنا الطريق .  
ترجمة : الكاك مصطفى